

موضوعية شبيهة بوضعنا، ولكنها استطاعت بالنضال الدؤوب حل هذه المسألة بتشكيل وحدتها (اليمن الديمقراطي وكوبا) إلا أنها، ولا شك، استندت لانتصارها على الأرض قبل ذلك، وهذا دليل واضح وملحوس على صحة هذه الموضوعية.

إننا في الجبهة الشعبية في غاية الحماس لمباشرة الحوار الجاد، حول هذه المسألة. ونأمل أن يتم تقدم على هذا الصعيد، وستتابع، مع كافة القوى الديمقراطية الثورية في الساحة، إنجازها بما يعزز الوحدة الوطنية الفلسطينية، ويدفعها خطوات إلى الأمام.

ماجد أبو شرار: قبل الإجابة على هذه المسألة الهامة، لا بد أن نشير إلى أن مرحلة النضال التي يخوضها شعبنا هي مرحلة التحرر الوطني، ولهذا فإن أية خطوة، باتجاه تأسيس حزب طليعي أو حزب شيوعي فلسطيني موحد، لا بد أن تكون باتجاه خدمة الصراع في مرحلة التحرر الوطني، وأن تكون خطوة تجميع وتصليب للوحدة الوطنية لا على حسابها. وهذا سيقود بالنتيجة إلى تصعيد النضال السياسي والكفاح المسلح، في وجه أعداء شعبنا من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين، لهذا فإن على كافة القوى، المعنية بهذه المسألة، مراعاة هذه الحقائق، وكذلك عدم فصل العامل الموضوعي عن العامل الذاتي.

عربي عواد: ازداد الاهتمام، في السنوات الأخيرة، داخل الساحة الفلسطينية بقيام حزب شيوعي فلسطيني، وهذه مسألة إيجابية تعبر عن تطور الوعي في حركة النضال الوطني الفلسطيني نتيجة التجارب الكثيرة الغنية التي مرت بها، في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ومؤامراتها الدموية، وتلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية بقواها وأحزابها الوطنية والتقدمية، وتوثق علاقاتها مع حركة التحرر الوطني العربية وفصائلها الثورية، ومن ضمنها أحزاب الطبقة العاملة (الأحزاب الشيوعية)، وازدياد تعاونها وتحالفها مع بلدان المنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، ومع الحركة الشيوعية العالمية، وما ترتب على ذلك من انتشار الأفكار الثورية التقدمية، خاصة الأفكار الماركسية - اللينينية، في أوساط شعبنا وبين فصائل الثورة الفلسطينية.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فهناك عامل آخر يشكل أرضية اجتماعية لانتشار الأفكار الماركسية - اللينينية، بوصفها معبرة عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والمتقنين الثوريين، هو ازدياد حجم ووزن الطبقة العاملة في المناطق المحتلة، وتقلص وتراجع حجم ووزن كبار الملاكين والبرجوازية الكبيرة، نتيجة لسياسة المحتلين في نهب الأرض ومصادرتها وبناء المستوطنات اليهودية عليها، وضرب الاقتصاد الوطني في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة من جراء استخدامهم للمناطق المحتلة، كملحق لاقتصادهم والذي تسيطر عليه الشركات الاحتكارية الكبيرة، وسوق لتصريف بضائعهم ومصدر للأيدي العاملة الرخيصة، وما ترتب على ذلك، وترافق معه، من ازدياد وتعاضم دور الطبقة العاملة، متحالفة مع جماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة وأقسام واسعة من البرجوازية الوطنية في حلبة النضال السياسي، وبرز بشكل ساطع تمسكها بالاستقلال الوطني الفلسطيني من خلال تبنيها لهدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتفافها حول منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في حين تضائل